

# نبذة عن أهمية تعظيم الدليل

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم سوف نقتطع هذه المجالس العلمية ان شاء الله تعالى في دراسة اعظم ما ينبغي تحصيله في سيرك العلمي اعظم ما ينبغي للطالب ان ينتبه له تعظيم الدليل. والله العظيم ان البركة في -

00:00:00

وفي اعمالك وفي مؤلفاتك وفي دروسك ومحاضراتك وفي تربيتك لطلابك اقسم بالله ان ورائها تعظيم الدليل. فمتى ما كان علمك مبنيا على تعظيم الدليل فابشر بعظيم البركة من الله عز وجل في كل متعلقات - 00:00:31

في تعليمك. ان تكلمت ادعنت الاسماع لكلامك. ان رجحت انشرحت الصدور لترجيحك انعقدت محاضرة او درسا او كتبت مؤلفا فان الله عز وجل ينزل له القبول من فوق سبع سماوات. لان - 00:00:51

من جنس العمل فمن عظم قول الله ورسوله عظم الله عز وجل اقواله في قلوب الناس. واني لا اخال والله اعلم ان هذه المنزلة التي تبوأها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. ولا ولا اعينه تخصيصا فقبله من العلماء كثير. لكن - 00:01:10

الرجل بخصوصه لا اخال ان الله عز وجل قد بوأه هذه المنزلة العظيمة في قلوب الناس فما ان تسمع القلوب واختاره شيخ الاسلام. قاله شيخ الاسلام. فلا تنصرفوا الى اي شيخ. خاصة عند المتأخرين الا ابن تيمية رحمه الله - 00:01:30

يقف وراء هذه العظمة تعظيم ابن تيمية للدليل فقد نشأ في زمن صار فيه التعصب بالغا اوج منازلته حتى صار من يخالف فتيا المذهب المعتمد فانه يرمى في السجن. ويعذب العذاب الطويل - 00:01:50

وابى الله عز وجل لابن تيمية الا ان يعظم الدليل وان يرفع راية تعظيم الدليل في ذلك الزمن. وقد اودى ابن تيمية رحمه الله تعالى بهذا لهذا السبب ايداء عظيما. سجن مرات كثيرة وكرات بسبب انه خالف الفتية المشهورة - 00:02:16

فلما افتى بان الطلاق الثلاث تقع واحدة وخالف مذهب الائمة الحنابلة بل مذهب جمهور العلماء رمي في السجن بل ما يذهب الى بلاد الا ويلقى في سجنها. فسجن في الاسكندرية وسجن في دمشق وسجن في مصر. كل ذلك - 00:02:36

لانه لا يقدم شيئا على الدليل. فلما كان قلبه معظما للدليل في جميع مصادره وموارده انظر الى البركة في كتبه انظر الى البركة اذا قيلت اذا قيل شيخ الاسلام. تدعن القلوب اذا قالوا اختاره شيخ الاسلام. ولا نعتقد فيه العصمة. ولا - 00:02:56

ارفعه عن مرتبة البشرية لكننا نبحت عن السبب الذي الذي من اجله بوأه الله عز وجل هذه المنزلة. انما هو تعظيم الدليل ما كان ابن تيمية رحمه الله يرمي الدليل بادنئ مناسبة. لا. بل يرمي كل شيء من اجل الدليل - 00:03:19

يرمي الدنيا بكل ما فيها من اجل دليل واحد. وكذلك ورث هذا المنهج العظيم تلاميذه تلازمته حتى قال ابن القيم رحمه الله ولعمري لهدم الف قاعدة اهون على قلوبنا من هدم دليل واحد. هدم - 00:03:39

بالف قائد اي قاعدة يتضمن الاخذ بها ترك الدليل انفس هذه القاعدة واياك ان تعمل بها. وهي من جملة قواعد تعظيم الدليل عندنا ان شاء الله فاذا ينبغي ان نربي انفسنا على تعظيم الدليل. لو لم نخرج طول عمر من من طول بحثنا في اعمارنا الا بتعظيم الدليل ترى

نحجنا - 00:03:59

هذا نجاح باهر حتى وان لم نحفظ حتى وان لم نستجمع المسائل حتى وان لم نصل الى درجة لكن ما دامك انك تعظم الدليل فانت من فانت من العلماء العالم حقيقة هو من يعظم الدليل. حتى وان كانت حصيلته العلمية قليلة. اما من جمع من العلم الشيء الكثير

ولكنه - 00:04:19

الدليل من ادنى مناسبة خالف الدليل قول امامه رضى الله عنه. خالف الدليل المشهور في مذهبه رضى الله عنه. خالف الدليل قول رضى الله عنه الدليل خالف الدليل قول امامه المتبع رضى الله عنه الدليل خالف الدليل عادته وعرفه وسلومه وعاداته وتقاليده رضى الله عنه الدليل - [00:04:39](#) ويرمي الدليل من ادنى مناسبة فهو من الجهال حتى وان استجمع من العلم ما الله به عليم. فاذا حقيقة العلم والعلماء حقا هم من يعظمون الادلة. فان قلت وما برهانك على هذا؟ اقول الله قل قول الله عز وجل ويرى الذين اوتوا العلم - [00:04:59](#) الذي انزل من ربك اليك من ربك هو الحق. هو الحق. فكل من علم بان ما انزله الله وجل هو الحق وايد هذا العلم بتقديم هذا الحق على ما ليس بحق فهو من العلماء بنص القرآن. ويرى الذين اوتوا العلم - [00:05:19](#) يقول ابن تيمية رحمه الله كل كل من علم ان ما انزله الله من الدليل هو الحق فهو من العلماء. هذا هو العلم اذا قيل لك ما العلم قل هو ان تعلم ان الحق منحصر في الادلة. وانما خالف الادلة فهو باطل. انما - [00:05:39](#) قال فالادلة فهو باطل. فيجب علينا ايها الاخوان ان ندرب انفسنا دائما. وابدا على تعظيم الادلة. وعلى ان نأخذ بها دائما وان نجعلها تاجا على رؤوسنا. وان نحذر الحذر الكبير من ان نرد شيئا من الادلة التي - [00:05:59](#) اذا ثبتت صحته من اجل احد كائنا من كان. حتى ولو كان صحابيا؟ الجواب نعم. ولذلك اجمع العلماء على ان قول الصحابي متى ما خالف المرفوع من قول النبي صلى الله عليه وسلم فان قوله ليس بحجة اجماعا - [00:06:19](#) ومن دون الصحابة من باب اولى. احذروا يا طلبة العلم من ان تردوا الادلة. او ان تشككوا في دلائلها. او ان تستسهلوا عدم الاخذ بها من اجل تعظيم شيء قابلها او ناقضها او خالفها. فاذا العبرة انما هي بتعظيم الدليل - [00:06:39](#) عظم الدليل يعظمك الله. في ارضه. احترام الدليل يشرح الله صدور لاحترامك في ارضه وهل جزاء الاحسان الا الاحسان والجزاء من جنس العمل؟ وقد نبغت لنا في هذا الزمان وقبله نابغة - [00:06:59](#) تنظر في الادلة ابدأ وانما همها ماذا قال فلان وعلان فيجعلون اقوال العلماء دليلا في ذاتها. وتتعمى قلوبهم وابصار عيونهم عن الدليل الحقيقي الذي هو حجة بالذات فيقدمون قول العالم الذي هو حجة على الدليل الذي هو حجة بالذات. وقد كثروا في هذا - [00:07:19](#) الزمان حتى صارت منهم طائفة حتى صارت منهم طائفة انتدبت للافتاء فتفتي خلاف الدليل الصريح الصحيح لان في المسألة قول ذلك العالم. فيجوز لك ان تخالف الدليل وتأخذ بقول هذا الادب. فاجازوا - [00:07:47](#) نساء الوصل لان من العلماء من قال بجوازه. وتغافلوا عن الدليل. واجازوا للعلماء التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم التوسل البدعي البدعي لان من العلماء من اجازه. طيب الادلة لا تنظر في الادلة قال في في - [00:08:09](#) في احد في المسألة قال غير هذا غير مقتضى الدليل؟ نعم اذا يجوز لك ايها السائل ان تأخذ بمقتضى خلاف الدليل لان في المسألة من قال خلاف ذلك هل هذا هو المنهج الصحيح؟ اقسم بالله انه منهج شيطاني. والله ومن يربي الامة عليه فانما هو شيطان في مسلخ انسان - [00:08:29](#) انه يربي الامة على مخالفة الحق المطلق الذي تضمنته الادلة. فطوبى لمن وفق. لاحد يربيه على تعظيم الدليل فاننا متى ما ربنا انفسنا وكابدنا شهواتنا على تقديم الدليل على كل شيء فاننا والله في خير عظيم - [00:08:49](#) وهذه الدروس التي نعقدها اليوم وغدا باذن الله عز وجل كلها تصب في ميزاب تعظيم الادلة وهي قواعد الفت فيها رسالة قديمة وهي موجودة والله الحمد والمنة اسمها قواعد تعظيم الادلة وحراستها - [00:09:09](#) قواعد تعظيم الادلة وحراستها. فاننا اذا حرصنا الادلة فاننا نحرض الاسلام والدين والشريعة. لانه ما دامت الادلة باقية فالاسلام باق. ومتى ما ذهب الادلة ذهب الاسلام وذهب الدين ذهب الشريعة. ولذلك سيأتي على الناس زمان لا يدرون فيهما صيام ولا صلاة - [00:09:29](#) ولا صدقة ولا نساك. لم؟ قال وانه ليأتي على القرآن ليلة يسرى به. فلا يبقى في الارض منه واية. فاذا لما رفعت الادلة نسي الناس الشريعة والدين. ولم يعودوا يعرفون لا شروط صلاة ولا اركان صلاة ولا شروط زكاة ولا شروط حج ولا صفة حج - [00:09:59](#) لان الادلة قد رفعت فها يا طلبة العلم في مشارق الارض ومغاربها اتقوا الله في الدليل. اوصيكم بتعظيم الدليل. اجعل الدليل تاجا

على رأسك اجعل الدليل في قلبك واقوال العلماء في يدك. وليكن اسهل شيء عليك ان ترمي قول العالم الفلاني - [00:10:19](#)  
اذا خالف اذا خالف ما في قلبك وما هو موضوع تاج فخر على رأسك وهو الدليل. انتبه انتبه ان تجعل اقوال العلماء في قلبك والادلة  
في يديك فتبدأ ترمي الادلة متى ما خالفت اقوال من تعظمهم. تعظيم الدليل ينبغي ان يكون - [00:10:43](#)  
هو صاحب المرتبة العظمى في قلبك. لا توازي في اي عظمة. عظمة الدليل لا ينبغي ان توازيه اية عظمة والله هذه القواعد التي  
ستسمعونها باذن الله عز وجل وسوف تسمعونها باذن الله مقرررة بالادلة وكلام اهل السنة فاني اقسم بالله ان شاء الله ان من -

[00:11:03](#)

اعتمدها في مسيرته العلمية ونظيره واجتهاده فسيكون معظما للادلة وسيكون له شأن عظيم في الامة. لم يكتسبه اكتسابا ذاتيا بل لانه  
عظم الدليل. فمن عظم الدليل واحترم الدليل وقدر الدليل وحافظ على الدليل وحمى الدليل - [00:11:32](#)  
وحرص دلالتها فانه باذن الله محفوظ. محبوب مكرم. وان اهانه اهل الدنيا لكنه مكرم عند الله منشرحة لاقواله الصدور. تحب القلوب  
بمؤلفاته. تميل النفوس الى ترجيحاته تكون اقواله سائرة في الامة كما يسري الليل والنهار. كل ذلك مبني على تعظيم الدليل. كل ذلك

مبني على تعظيم - [00:11:52](#)

الدليل - [00:12:23](#)